

## ازدواج المعايير في الذهن الغربي

زيد الفضيل

باحث في التاريخ



@zash113

تمكنت الآلة الإعلامية الغربية من ترويح صورة قيمة للإنسان الغربي إجمالاً، وحرصت على تبييض صفحة سياسيتها الذين ما خلقوا أساساً، حسب ترويجها الإعلامي، إلا ليرعى كل واحد فيهم مصالح الشعوب الأخرى، ويهتم لقضاياهم الإنسانية، بل وأظهرت سينما هوليوود الأمريكية الجندي بمظهر إنساني أنيق، يحرس على سلامة الأبرياء حال مواجهته للخصم، الذي دائماً ما يكون بربرياً في سلوكه ومنظومة قيمه الأخلاقية.

تلك هي ملامح الصورة التي لا تزال تتكرر في وسائل الإعلام والسينما الغربية، وهي السمعة التي أمن بها كثير من المشرقيين وتصوروا أنها حقيقة، حتى إذا أفاقوا وجدوا أنفسهم قد عاشوا كذبة كبرى اسمها العدالة والقيم الغربية، تلك التي روج لها الإعلام الغربي بمنتهى الاحترافية، على الرغم من أن تطبيقها على الإنسان الآخر معاكس تماماً لما يروج له، وعادة ما تنهار مع أول محك حقيقي. والأمثلة على ذلك متعددة، ولعل في التجربة المعاصرة خير دليل على ذلك، وفق حديث وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير مؤخراً، الذي كشف بحديثه السلس وجهاً من وجوه ازدواج المعايير الأوروبية والأمريكية في التعاطي السلسي مع الشأن البيني جراء أزمة الغاز والبتترول المعاش بسبب الحرب الروسية الأوكرانية.

على أن الأمر ليس جديداً ضمن السياق الغربي بوجه عام، إذ عمل أولئك منذ ابتداء عهد الكشوف الجغرافية وتوسعهم خارج نطاق قاراتهم، على قمع الآخر بوحشية قاتلة ليستجيب لرغباتهم، ولم يتورع المحتلون الأوائل عن استخدام أشنع الطرق للقضاء على خصومهم، واستعبادهم باستخدام مختلف التبريرات القانونية من وجهة نظرهم، والغريب أنهم

لم يرو في ذلك أي جريمة تذكر، ولا يشعرون بعقدة الذنب حتى اليوم ليقوموا بالاعتذار الإنساني من كل الشعوب التي أهلكوها. في هذا السياق، يخطر في بالي حربه للصين بهدف فرض تجارة الأفيون المخدر عليهم، وهو أمر تسترته كل القيم والأخلاق، لكنهم لم يأبهوا لذلك طالما وأنهم غير مستهدفين في حالهم الداخلي. وفي هذا تذكر الوثائق أن الحكومة البريطانية قامت عبر شركة الهند الشرقية التابعة لها بزراعة الأفيون المخدر في المناطق الوسطى والشمالية من الهند، ثم عمدت إلى تصديره للصين، وحين توجه الإمبراطور إلى منعه بسبب انتشار المدمنين في بلاده، قررت بريطانيا إعلان الحرب عليهم بنزيرة تطبيق مبدأ حرية التجارة.

**هكذا هي المعايير المزبوجة في الذهن الغربي إجمالاً، التي ترى القيم من زوايتها، وتُنظر للعدالة من جانبيها، فما يحقق مصلحتها الاقتصادية، ويوسع من دائرة نفوذ رجال أعمالها ودهاقنته السياسية فيها، فهو عدل وحق، وما يتعارض مع مصلحتها الاقتصادية ويقلص من نفوذ شركاتها الرأس مالية، فهو باطل ومخالف لكل منظومات القيم والأخلاق الإنسانية. والأمثلة على ذلك كثيرة ليس المجال لاستحضارها.**

وواقع الحال، فلا يعني القول بما سبق أن أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية قد خلتا من نماذج قيمة جميلة، وأنهما لم يطرورا من منظومتهما القانونية والحقوقية بشكل عام، لكن ذلك ظل محصوراً ببنية الحياة المجتمعية على الصعيد الداخلي، بمعنى أن القيم والعدالة والحقوق تكون متاحة للإنسان في بلدانهم فقط، لكن في خارجها فالأمر مختلف، وهو مرهون بحسب مصلحتها وحاجتها بالدرجة الرئيسة.

أشير إلى أن الأوروبيين لم يرحموا أنفسهم حال احتدام الصراع المسلح بينهم، فأنهقوا أرواح بعضهم بعضاً بشكل لا يصدق، إنه التاريخ الذي يصعب نسيانه، وهو الذي سجل قتل أحد عشر مليوناً منهم خلال الحروب الأوروبية التي عرفت باسم حرب الثلاثين عاماً، وصولاً إلى الحرب العالمية الأولى التي قتل فيها قرابة العشرين مليون إنسان، وقتل في الثانية قرابة خمس وثمانين مليون إنسان، وصولاً إلى ذبح البوسنيين بدم بارد في أواخر القرن العشرين وأمام نظر كل القوى الأوروبية المتشدقة بالعدالة الإنسانية. ناهيك عن اجتثاثهم كل السكان المحليين في الأراضي الجديدة بأمريكا الشمالية والجنوبية، وفي ذلك قصص لا تصدق، وحيل بشعة استخدموها لتنفيذ مآربهم، علاوة على تجارة الرق التي نفذوها ببشاعة في أفريقيا، حتى قدر عدد الأفارقة الذين تم استعبادهم وبيعهم وإرسالهم إلى الأمريكتين بالملايين عبر الشركات الإسبانية والإنجليزية والتجار الإيطاليين والألمان والبرتغالي وغيرهم، وكل ذلك كان عملاً مقبولاً من وجهة نظرهم، وتصدر له الحكومات الأوروبية التصاريح اللازمة، كما يمكن للشعب أن يستثمر أمواله في تلك الشركات، وحين انتهي المقصد والربح المالي بات أمراً محرماً، وتم التغافل عنه ودفنه في دهاليز ذاكرتهم.

ختاماً، لا أذكر ما كتبت لأقول إننا كأمة عربية ملائكة في نواتنا، ولكننا حتماً بشقيتنا المسلم والمسيحي أكثر إنسانية من غيرنا، وتحركتنا منظومة قيم وأخلاق كريمة، جاء النبي الخاتم عليه أفضل الصلاة والسلام ليتممها، وأجزم أنها مخبوءة في دواخلنا، وأرجو أن نعمل على استعادة بنيانها من جديد، لنحقق باكورة ما نريده من نهضة وتقدم. وليس ذلك بعزيز.

## التخطيط العمراني وحقوق الفئات المستضعفة

وليد الزامل

متخصص في التخطيط العمراني



@waleed\_zm

السوق ليس بالضرورة أن يوفر إسكاناً أو أنماطاً معيشية أو خدمات ملائمة للفئات الفقيرة أو المحرومة؛ لأنه قائم على أساس الدفع مقابل الخدمة أو تعظيم الأرباح. تعيش هذه الفئات غالباً في مناطق عشوائية أو أحياء سكنية متدهورة أو مناطق سكنية قريبة من ملوثات المصانع، أو مباني مستأجرة؛ لأنها غير قادرة على الاستجابة لمتطلبات السوق الحر التنافسي نحو أعلى الأسعار.

تنتقل الأسرة من مسكن مستأجر إلى مسكن آخر، نظراً لارتفاع أسعار الإيجارات؛ ومع ارتفاع الأسعار استجابة للطلب تواجه الأسرة خيارين أحلاهما مر: فيما البقاء في المسكن وتحمل دفع تكاليف الزيادة، أو الخروج والبحث عن مسكن آخر. وهكذا، تشد الأسرة الرجال إلى مسكن آخر أقل جودة؛ لأنه أرخص ويتحمل الأبناء أعباء ليس لهم ذنب فيها، تشمل التكلفة مع أنماط حياة مختلفة ومدارس وأصدقاء جدد في كل مرة تنتقل فيها هذه الأسرة إلى حي سكني آخر. وعلاوة على ذلك، يتحمل الفقراء والفئات المستضعفة في المدينة أعباء إضافية بسبب ارتفاع أسعار السلع أو العقارات السكنية، نتيجة تطوير المشاريع الاستثمارية الضخمة في المدن والتي تبني وفق قدرات الأغنياء. وفي المقابل، يعيش الأغنياء في أحياء سكنية راقية؛ لأنهم قادرين على الدفع مقابل التمتع بمستويات معيشية عالية المستوى.

**إن ترك الفئات المستضعفة في المدن لقوى السوق دون وجود سياسات وتشريعات عمرانية لحمايتهم، لا يتماشى مع مبدأ تحقيق «المصلحة العامة»، وهو أحد أهم أهداف التخطيط العمراني.** إن الإجماع الاجتماعي لا يعني أن يعيش الفقراء والأغنياء جنباً إلى جنب، فمن السذاجة التفكير بذلك؛ بل تصاغ سياسات عمرانية تتفق ومبدأ العدالة الاجتماعية، تترجم هذه السياسات إلى واقع خلال تعزيز المشاركة المجتمعية وتوفير فرص الوصول العادل إلى الموارد والتعبير عن الرأي واحترام الحقوق، وهو أمر لا يتحقق في بيئات الإدارة الحضريّة المركزية البيروقراطية. وفي المجمل، تعمل السياسات العمرانية على مقارنة الفجوات الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية لحماية الفئات المستضعفة في المدينة، ويستلزم ذلك توفير نظام رعاية صحية لكبار السن والمعاقين، وبرامج دعم لذوي الدخل المنخفض خلال تطوير تشريعات عمرانية تلتزم المستثمرين بتوفير نسبة من المشاريع الربحية لخدمة هذه الفئات.

وختاماً، فإن مشاركة الفئات المستضعفة أولوية بالغة الأهمية، للوصول إلى سياسات عمرانية أكثر عدالة.

يولي التخطيط العمراني اهتماماً بالغاً بحقوق الفئات المستضعفة (disenfranchised groups or vulnerable groups)، ويؤكد على أهمية تلبية احتياجاتهم ضمن إطار القوانين والتشريعات العمرانية وفي سياق يتماشى مع تحقيق أهداف المصلحة العامة. الفئات المستضعفة، هي تلك الفئات غير القادرة على الوصول إلى الموارد المتاحة أو الخدمات المقدمة في المدينة لأسباب اقتصادية أو اجتماعية أو صحية أو مكانية، وتشمل عادة ذوي الدخل المنخفض، أو كبار السن، والأطفال، والمعاقين، أو الأقليات التي تواجه تمييزاً عنصرياً، أو الفئات التي تحتاج إلى رعاية صحية خاصة. تشير أهداف التنمية المستدامة (SDGs) وجدول الأعمال الحضري الجديد للأمم المتحدة إلى الفئات المستضعفة، باعتبارها أحد شرائح المجتمع التي تواجه صعوبة في تحقيق احتياجاتها سواء في قطاع الإسكان أو الصحة أو التعليم أو النقل ضمن إطار المدينة. وعليه لا يمكن لهذه الفئات أن تتماشى وقوى السوق دون وجود قوانين وتشريعات ملزمة، تعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية وتعالج الفجوة بين احتياجات المجتمع والموارد المتاحة.

## خيرسون.. نهاية البداية أم بداية النهاية؟

علي المطوع



@alaseery2

من المضحكات أن يندحر الجيش الروسي في خيرسون بهذه السرعة والبساطة. أكثر المتشائمين لم يكن يتوقع أن تتنازل روسيا عن أبسط أهدافها، فضلاً عن أن تتسحب من مقاطعة سبق أن أعلنتها أرض روسية!.

من المضحكات أن كثيرين تصوروا أن روسيا كانت قادرة على حسم صراعها في أوكرانيا، نظراً لكونها دولة تملك السلاح والعتاد والاقتصاد، وكل مقومات الدولة العظمى التي تجعلها قادرة على استدعاء التاريخ ورسم الجغرافيا، وفق مفهوم القوة الذي فرضه بوتين في ذلك المكان، لكن الواقع غير ذلك المفهوم،

وأسقط روسيا وقبيلها مفاهيمها البسيطة في واقع جديد، مفاده أن روسيا التي في أوكرانيا ليست روسيا التي تملك السلاح النووي والتاريخ والجغرافيا، روسيا في أوكرانيا كانت تترجح تحت وقع ضربات الأسلحة الغربية المتقدمة، وقبل ذلك الجغرافيا الشاسعة التي أثبتت أن سلاسل تدمير القوات الروسية كانت عاجزة عن تغذية وإطعام آلاف الأفواه من الجنود الروس، وكانت نتيجة ذلك أن أثرت قيادتها الانسحاب خوفاً من الوقوع في الأسر في أيدي القوات الأوكرانية التي كنا نتوقع في بداية الحرب أنها غير موجودة على أرض الواقع.

خيرسون منعطف مهم في تاريخ شرق القارة الأوروبية، وربما تكون منطلقاً لتغيير الجغرافيا في تلك المنطقة، استدعاءً كما جرت العادة لحاجات الدول المتحصنة، واستعداداً للتكيف مع الواقع الجديد الذي أثبت أن أمريكا ما زالت الأقوى على مستوى العالم حتى حين!. الغاز الروسي أخرج من معادلة الحرب بعد تفجير شريانه الرئيسي المعروف بنورد ستريم، والذي ثبت أنه كان شرياناً يغذي روسيا بالعوائد المالية، قبل أن يكون مغذياً لألمانيا والغرب الأوروبي بالطاقة النظيفة. وأمريكا كعادتها تسجل (إسكورا) سهلاً في مرمى عدوتها روسيا وبطريقتها المفضلة عن بعد، وبوتين منذ أن أعلن استعداده لاستخدام أسلحته النووية ما زال يتحاشى الظهور المكثف كما كان في بداية الحرب، وربما لن يشارك في قمة العشرين المقبلة المزمع عقدها في إندونيسيا هذا الشهر.

**من جديد:** الأحداث المتسارعة في أوكرانيا تخذل المحللين قبل أن تخذل

روسيا والمتخندقين حول مواقفها وأحلامها في إيجاد عالم متعدد الأقطاب. وفي المقابل ما زالت أمريكا تبتدو في كامل عافيتها التسلطية، والدليل أنها دحرت القوات الروسية وأحلام قادتها إلى نقطة صفرية لم تكن متوقعة، والغريب في الأمر أيضاً أن أمريكا تضغط على الجانبين، الروسي والأوكراني، للجلوس على طاولة المفاوضات للوصول إلى تسوية عاجلة، هذه التسوية كالعادة هي المكاسب التي تضمن لأمريكا العظمى التوصل مع في شرق القارة الأوروبية، وفق ما ستشكله الأحداث في أوكرانيا من واقع جيوسياسي جديد.

تنظيم حكومته مسيرات لنساء برتدين «التشادور»، ويحملن صوراً لخامنئي في مدن مثل طهران وقم، كحماولة بائسة لاستقطاب الداخل لدعم قانون «الحجاب والعفة» الذي أعلن عنه بتاريخ 12 يوليو الماضي، وهو اليوم الذي يوافق «اليوم الوطني للحجاب والعفة» في إيران، وهذه الإجراءات الحكومية، جنباً إلى جنب الهتافات المنادية للحياة والحريّة، تندف اتهامات الحكومة الإيرانية بوقوف أطراف دولية من خلفها، كما تجعلنا نتحسس الفجوة الشاسعة بين فكرة النظام اللاهوتي وأفكار الجيل الصاعد في إيران.

وقبل الزعم بأن المظاهرات ستغير النظام الإيراني، أو ستعرقل تاريخ سطوة العمامة على الحياة الخاصة والعمامة، من المهم الوقوف عند افتقار هذه الحشود إلى المشروع السياسي الواضح الذي يستكمل حركة التاريخ، والقيادة التي يمكنها التخطيط والتقدم التدريجي خطوة بخطوة نحو صومعة الولي الفقيه نفسه، وهذا يدل على عدم امتلاك هذه الحشود وعيا سياسياً كافياً لا بالأزمة الراهنة ولا بنظام بلادهم أيضاً، فعدنا نطالب الحشود أولاً بسقوط الدكتاتور في نظام متعدد المؤسسات الأمنية التي تضم عشرات الآلاف من الحاملين ولاءت عقديّة للنظام، وليس مجرد انتماء سياسي يمكن إعادة تدويره لصالح الحراك، تكون هنا قد وضعت كرة الثلج في أفران الباسيج الثوري ليس إلا، وهذا ما يشجع على القول إن مسار المظاهرات الراهنة قد يتصاعد وطول ويتسع رقعة المطالب أيضاً، لكن النهاية المادية لن تكون في صالح هؤلاء الغاضبين، بل إن الأقرب أن تتبخر تطلعاتهم وينحسر غضبهم إلى ما خلف أبواب غرف معيشتهم فقط، ويكفيهم من عناء التظاهر هو أن شعارهم كان فكراً أكثر من كونه ينم عن حاجة في اللحم والدم، والفكر طبعاً لا يموت.

والمؤسسة الدينية المشرّعة، بينما قتلت في الوقت نفسه دواخل تلك الأنفس مدقعة الفقر؛ حتى صار يسهل على السلطات الإيرانية نظرياً إدارتهم بأدوات الترويع والقمع بكل اطمئنان، وهذا يؤشر إلى أن تتسالم الأجهزة الأمنية مع السلطة الإيرانية كلما أظهر صلابته وتوحده في وجه الغاضبين كلما راهن في صدهم على قوة النظام نفسه، رغم كل ما يتعرض له من أزمات داخلية عميقة.

**لكن صفوف المحتجين** هذه المرة لم تتشكل من أجساد الفقراء الهزيلة ولا من عرقية واحدة يسهل إحالة حراكها إلى المؤامرة الكونية ضد النظام الإيراني؛ إذ تشكلت من شرائح واسعة من مرفوضات المجتمع الإيراني الآتية من عرقيات وطبقيات فقيرة ووسطى وغنية أيضاً، فانخرط فيها العمال والقرويون والأقليات الدينية والعرقية، وأولئك الذين لم ينسوا بعد هزيمة الحركة الخضراء، وبالأكيد هناك عشرات الآلاف من المؤيدين الصامتين الذين يرون أن ما يحوزتهم من أزمات يكفيهم عن الاحتشاد، فلم يجمع المتظاهرين طابع معيشي هذه المرة وإنما اجتمعوا بطابع فكري مضاد للثوقراطية النظام، وامتازت هذه المظاهرات دون غيرها بإشغال فئة الشباب المحيط فتيلها بشعارات الحياة والحريّة؛ مما يعني أن الجيل الإيراني الصاعد هو جيل متصل بالعالَم الخارجي أكثر من الأجيال السابقة، وهو على درجة جيدة من الإيمان بوجه الفكرة اللاهوتية للولي الفقيه.

على الجانب الآخر يريض حائراً على رأس الحكومة الإيراني إبراهيم رئيسي، الذي يصنف نفسه على أنه أصولي متشدد، وهو فعلياً أكثر من كونه كذلك، فكان خطابه دائماً ما يركز على استعادة مبادئ الثورة الإيرانية، وإعادة القيم والثقافة الشيعية الإثني عشرية، وقد قاده انتماؤه للتيار المتشدد إلى

تغلق المظاهرات الإيرانية هذا الأسبوع شهرها الثاني، إذ اندلعت في 16 سبتمبر الماضي في عدد من المدن الإيرانية، اعتراضاً على مقتل الفتاة الكردية الإيرانية مهسا أميني ضرباً باليدى شرطة الأخلاق الإيرانية، نظراً لعدم ارتدائها الحجاب الملائم للنظام الإيراني. وقد كانت السلطات الأمنية الإيرانية والدينية كذلك على درجة عالية من الحذر في التعامل مع هذه المظاهرات منذ اندلاعها لأسباب عدة، أهمها طبيعة الشعارات التي تحملها الحشود المتظاهرة وشريححتها الاجتماعية، وتأتي تالياً الضغوط الدولية في أكثر من اتجاه مع ما يتماس مع المصالح الإيرانية التي كانت أخذة طريقها نحو التحقق، مثل مفاوضات الاتفاق النووي ورفع العقوبات الدولية ضد إيران. إضافة إلى مقارنة إيران من الأزمة الأوكرانية وتوجيه أصابع الاتهام إلى طائراتها المسيرة أخيراً في تحقيق الأهداف الروسية من ضرب البنى التحتية للطاقة في أوكرانيا؛ لذا ترددت مؤسسة الولي الفقيه كثيراً قبل أن تنتهي من صياغة رواية تبرر لها البدء في قمع المحتجين.

يعتبر كثير من المراقبين والمختصين في الشأن الإيراني أن هذه المظاهرات هي الأوسع منذ مظاهرات نوفمبر 2019 التي اجتاحت 100 مدينة إيرانية، وسقط فيها مئات الضحايا احتجاجاً على رفع أسعار المحروقات آنذاك، ومن هنا اكتسب المظاهرات الراهنة طابعها المختلف، إذ إن إيران اعتادت سنوياً على خروج العشرات من المظاهرات من الطبقات الأكثر عوزاً والأكثر انحطاطاً في السلم الاجتماعي، واعتادت حتى على سماع مطالب سقوط النظام ورحيل الدكتاتور خامنئي؛ وهذه العادة السنوية المتبادلة بين فقراء الإيرانيين وسلطاتهم قد صقلت الخبرة في إدارة المظاهرات في أذهان وأسواط الأجهزة الأمنية - الثورية -

## القوة تؤجل «حركة التاريخ» في إيران

صهيب الصالح

باحث سياسي واجتماعي



@9oba\_91

تغلق المظاهرات الإيرانية هذا الأسبوع شهرها الثاني، إذ اندلعت في 16 سبتمبر الماضي في عدد من المدن الإيرانية، اعتراضاً على مقتل الفتاة الكردية الإيرانية مهسا أميني ضرباً باليدى شرطة الأخلاق الإيرانية، نظراً لعدم ارتدائها الحجاب الملائم للنظام الإيراني. وقد كانت السلطات الأمنية الإيرانية والدينية كذلك على درجة عالية من الحذر في التعامل مع هذه المظاهرات منذ اندلاعها لأسباب عدة، أهمها طبيعة الشعارات التي تحملها الحشود المتظاهرة وشريححتها الاجتماعية، وتأتي تالياً الضغوط الدولية في أكثر من اتجاه مع ما يتماس مع المصالح الإيرانية التي كانت أخذة طريقها نحو التحقق، مثل مفاوضات الاتفاق النووي ورفع العقوبات الدولية ضد إيران. إضافة إلى مقارنة إيران من الأزمة الأوكرانية وتوجيه أصابع الاتهام إلى طائراتها المسيرة أخيراً في تحقيق الأهداف الروسية من ضرب البنى التحتية للطاقة في أوكرانيا؛ لذا ترددت مؤسسة الولي الفقيه كثيراً قبل أن تنتهي من صياغة رواية تبرر لها البدء في قمع المحتجين.

يعتبر كثير من المراقبين والمختصين في الشأن الإيراني أن هذه المظاهرات هي الأوسع منذ مظاهرات نوفمبر 2019 التي اجتاحت 100 مدينة إيرانية، وسقط فيها مئات الضحايا احتجاجاً على رفع أسعار المحروقات آنذاك، ومن هنا اكتسب المظاهرات الراهنة طابعها المختلف، إذ إن إيران اعتادت سنوياً على خروج العشرات من المظاهرات من الطبقات الأكثر عوزاً والأكثر انحطاطاً في السلم الاجتماعي، واعتادت حتى على سماع مطالب سقوط النظام ورحيل الدكتاتور خامنئي؛ وهذه العادة السنوية المتبادلة بين فقراء الإيرانيين وسلطاتهم قد صقلت الخبرة في إدارة المظاهرات في أذهان وأسواط الأجهزة الأمنية - الثورية -

مؤسسة مكة للطباعة والإعلام

المكّمة • AlMukarramah • Makkah

رئيس مجلس الإدارة

عبد العزيز بن محمد عبده يمانى

المدير العام المكلف

ورئيس التحرير

موفق بن سعد النويصر

alnowaisir.m@makkahnp.com

مدير مركز المحتوى الإبداعي

علي حسين بن مطير

muter.a@makkahnp.com

المركز الرئيسي: مكة المكرمة

هاتف: 0125201733 ص.ب. 5803

فاكس: 0125203055 الرمز البريدي 21955

فاكس الإعلانات: 0125201423

فاكس الاشتراكات: 0125200734

الاشتراكات: 0504720131

makkah@makkahnp.com

الرياض

جوال: 0500675899 ص.ب. 25162

فاكس: 0114066991 الرمز البريدي 11466

فاكس الإعلانات والاشتراكات: 0114066991

gov@makkahnp.com

جدة

هاتف: 0126570402 ص.ب. 51787

فاكس: 0122345938 الرمز البريدي 21553

gov@makkahnp.com

المدينة المنورة

جوال: 0506511196

gov@makkahnp.com

الدمام

جوال: 0504178354

gov@makkahnp.com

رقم الإيداع: 1762/1435

ردمد: 1658-6646



الرقم الموحد: 920003453